،دكتور روبرت أ .بيترسون، علم المسيح، الجلسة 20
،النظاميات، إنسانية المسيح، تواصل الصفات، ممارسة الصفات
،حالتان
فيلبي 2 :1-11

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح .هذه هي الجلسة العشرين، علم النظام، إنسانية المسيح، تواصل الصفات، ممارسة الصفات، حالتان، فيلبي 2 :1 إلى 11.

نستمر في دراسة تواصل الصفات، وهي ظاهرة كتابية حيث يشير الكتاب المقدس في جملة واحدة، ليس فقط في مقطع ولكن في جملة واحدة، إلى المسيح بلقب إلهي ولكنه ينسب إليه ما لا يتوافق مع الألوهية بل الإنسانية.

يستخدم بولس لقبًا بشريًا ليمنحه لقبًا إلهيًا، ليمنحه صفة إنسانية في الجملة نفسها .ونرى ذلك في 1 كورنثوس 2 أيضًا .تحدث بولس في موقف كان اليونانيون يقدرون فيه الخطابة، وهي خطاب مقنع يمكن أن يبهر الآخرين.

في هذا السياق، يأتي بولس إلى كورنثوس ويكرز عن رجل مصلوب .لكن هذا لن يكسبه أصدقاء ولن يؤثر في الناس .لقد قرر ألا يعرف شيئًا آخر غير يسوع المسيح وإياه مصلوبًا.

ويقول إن المسيح هو حجر عثرة لليهود وجهالة لليونانيين، ومع ذلك فهو حكمة الله وقوته .ويؤكد بولس أن الله له حكمة.

دعوني أبدأ بالفصل الثاني .وأنا، حين أتيت إليكم أيها الإخوة، لم آتِ لأكرز لكم بشهادة الله بكلام عالٍ أو بحكمة، كما كانت الطريقة اليونانية .كان هؤلاء الخطباء يتقاضون أموالاً طائلة للتحدث في الولائم، وإلقاء الخطب في الأماكن العامة، وما إلى ذلك .وكان أحدهم يحاول التفوق على الآخر من حيث البلاغة والبلاغة والإقناع.

لأني لم أجزم أن أعرف شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً .وكنت عندكم في ضعف وخوف ورعدة كثيرة .وكلامي ورسالتي لم يكونا بكلام حكمة معقول بل ببرهان الروح والقوة.

لكي لا يكون إيمانكم في حكمة الناس بل في قوة الله، ولكننا نعطي حكمة بين الكاملين، مع أن حكمة هذا الدهر أو رؤساء هذا الدهر هم في طريق الزوال.

ولكننا نخبر بحكمة الله السرية المخفية التي قررها الله قبل الدهور لمجدنا .ولم يفهمها أحد من رؤساء هذا العصر، لأنه لو فهموها لما صلبوا رب المجد .وهناك حكمة أخرى.

إن صلب رب المجد هو بلا شك لقب إلهي .رب المجد، أو يمكننا أن نترجمه إلى رب مجيد .ومن الواضح أن الصفة البشرية هي مرة أخرى الفناء، والموت قابل للموت.

في واقع الأمر، كان القتل بطريقة الصلب المروعة .لقد أظهر حكام هذا العالم حماقتهم المطلقة فيما اعتقدوا أنه حكمة عظيمة .لقد كانت حماقة مطلقة، وحماقة مطلقة، وجهل بالله وطرقه.

.لأنهم صلبوا الرب المجيد، اللقب الإلهي، رب المجد، الصفة البشرية، الصلب

.أن تكون فانيًا .ليس فقط القدرة على الموت بل الموت .هذا أيضًا هو نقل الصفات

،ما هي القيمة النقدية لهذا؟ إنه يؤكد على وحدة شخص المسيح .لأنه يُشار إليه بلقب إلهي .وفي نفس الوقت .فإن ما قيل عنه يتعلق بإنسانيته، وليس بألوهيته

دعونا نصحح الأمر مرة أخرى، أقول بين علامتي اقتباس .لقد سجدوا لرب المجد .ورفعوا ترانيمهم في مديح .لرب المجد

هذا ليس ما تقوله .ولا تقول أيضًا أنهم صلبوا هذا الرجل، رجل الأحزان والمُختبر بالحزن .هذا سيكون .وصفًا بشريًا، ونسبًا بشريًا

.وفي الحالة الأخرى، هو تسمية إلهية، رب المجد، نسبة إلهية، مستحق للعبادة والثناء .كلا، إنه يعبر

إنها تتواصل مع بعضها البعض .فهي تشترك في طبيعة واحدة مع الأخرى من خلال تسميتها بالله .ولكنها تنسب إليه إلى حد كبير ما يتعلق بها، ليس بالله، بل بالشؤون البشرية .ولعل أقوى ما في 1 يوحنا 1 .وهذا من .شأنه أن يدفع اليونانيين إلى الجنون تمامًا

يا إلهي، ما يقوله هذا عن الله يتناقض تمامًا مع الفلسفة الهلنستية .يقول يوحنا" :ما كان من البدء، ما ".سمعناه، ما رأيناه بأعيننا، ما شاهدناه ولمسناه بأيدينا، فيما يتعلق بكلمة الحياة

لقد ظهرت الحياة، وقد رأيناها وشهدنا لها، وأعلنا لكم الحياة الأبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا .إننا" .نعلن لكم ما رأيناه وسمعناه حتى يكون لكم أيضًا شركة معنا .وشركتنا هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح

.ونحن نكتب هذا لكي يكون فرحنا كاملاً .إن سماع اليونانيين لهذا، أي اليونانيين غير المؤمنين، أمر لا يصدق .فهم لا يستطيعون أن يصدقوا ذلك

لأن كلمة الحياة، أو يمكن ترجمتها إلى كلمة حية، لها نفس القيمة، وهي إشارة إلى الله .كلمة الله هي شخص .يتحدث عنه، وليس مجرد كلمات على صفحة، ولا حتى الكتب المقدسة، لأنهم سمعوها ورأوها ولمسوها .هذا مجرد تجديف بالنسبة لليوناني

هل رأيت الله؟ هل سمعت الله؟ وها هو القاتل، هل لمست كلمة الحياة؟ أيها الحمقى ، لا يمكنكم أن تلمسوا الله .صحيح أن الله في السماء غير مرئي وليس له جسد مثلنا .لكن النقطة المهمة هي أن الله على .الأرض في التجسد له جسد مثلنا

إن الذي رآه الرسل وسمعوه بل ولمسوه بأيديهم هو كلمة الحياة، خالق كل الأشياء، بصفته وكيل الآب .وهذا .أمر مدهش .لقب إلهي؟ كلمة الحياة

الجودة الإنسانية؟ القدرة على التأثر بالحواس .القدرة على الرؤية والسماع واللمس .القيمة النقدية؟ لكل من .هذه الصفات

إنه يؤكد على وحدة الشخص من خلال تسميته بالله ثم يقول عنه ما يتعلق بالبشرية وليس بالله .دعني أصحح ذلك .لقد سجدوا في العبادة.

.لقد سجدوا لكلمة الحياة .لقب إلهي؟ فعل إلهي، إن شئت .صفة إنسانية

.العبادة ترافق الله .أو أنهم رأوا وسمعوا ولمسوا الرجل الناصري – ابن مريم

.الذي نعرف أباه، يوسف وإخوته وأخواته .لقب بشري؟ فعل بشري، صفات بشرية .هذا ليس ما يحدث هنا

.يُدعى كلمة الحياة، ولكن ما قيل عنه لا يتعلق مباشرة بكونه كلمة الحياة، بل يتعلق بكيانه

اتخاذ طبيعة بشرية حقيقية لنفسه .وبالتالي فإن نقل الصفات هو أسلوب كتابي في الكلام يؤكد على وحدة" ".الشخص .هذا الشخص الواحد له طبيعتان

إنه الله والإنسان في نفس الوقت .وأود أن أضيف أيضًا لوقا 1 :43 حيث ترحب إليزابيث بمريم .ولا أعرف .كيف عرفت إليزابيث هذا

ولعل الرب أوحى لها بذلك .وفي تلك الأيام قامت مريم)لوقا 1 :39 (وذهبت مسرعة إلى الجبل إلى مدينة في .يهوذا .ودخلت بيت زكريا وسلمت على أليصابات

وعندما سمعت أليصابات تحية مريم، ارتكض الجنين في بطنها .لم يكن يوحنا المعمدان ليطيق الانتظار حتى .ينطلق .إنه في بطن أمه، وقد بدأ خدمته بالفعل، إذا جاز التعبير

وامتلأت أليصابات بالروح القدس، وهذا عادة ما يأتي مع الكلام والنبوة، وصرخت بصوت عظيم :مباركة أنت" ".في النساء ومباركة ثمرة بطنك

.ولماذا أعطي أن تأتي أم ربي إليّ؟ هوذا حين وصل صوت سلامك إلى أذني ارتكض الجنين بابتهاج في بطني" ".طوبى للتي آمنت أنه سيتم ما قيل لها من قبل الرب .أم ربي

.يا رب، لقب إلهي .لست متأكدًا من مدى فهم إليزابيث لهذا، لكن هذا ليس هدفنا الآن .الله يفهم

لقب إلهي .هل لله أم؟ ماذا؟ حسنًا، نعم، بمعنى أن الله الأزلي القدير، الشخص الثاني في اللاهوت، أصبح إنسانًا حقيقيًا تمامًا بحكم الحمل العذري بإنسانيته في رحم مريم .لذا فهو الرب، لقب إلهي، وما قيل عنه لا .يتعلق بالألوهية، بل بالإنسانية

إن البشر لديهم أمهات، وكان له أمهات أيضاً .ومرة أخرى، يؤكد هذا على وحدة الشخص .وأنا لا أؤيد، بكل احترام، فكرة التقاسم الوجودي للصفات من الطبيعة الإلهية إلى الطبيعة البشرية بحيث تكون إنسانية يسوع .موجودة في كل مكان

بكل احترام، أتفق مع كالفن .المسيح البشري، المسيح الإلهي البشري، هو عن يمين الآب، الذي ننتظر منه أن .يعود .إذن، هل تقول إن هذا مجرد أسلوب في الكلام؟ نعم

.هل هي مجرد أداة أدبية؟ نعم، أداة قوية .فهي لا تتحدث عن أي شيء، ولا عن أي تغيير في الوجود

ولكن الأمر يتعلق بمعجزة وحدة شخص المسيح .ومع ذلك، يتفق الإصلاحيون واللوثريون على وجود تواصل .بين الخصائص بهذا المعنى .وما قيل عن طبيعة واحدة في الأناجيل ينطبق على الشخص ككل

،لا يوجد أبدًا ابن منفصل، وكان هناك ابن منفصل لله قبل أن يتجسد .لكن لا توجد إنسانية منفصلة .لذا عندما يتحدث الكتاب المقدس عن إنسانيته، وعن ضعفه، وعن جهله، وعن كفاحه، وعن جوعه أو عطشه .أو تعبه أو موته، فإنه يتحدث عن شخص المسيح

.لا يوجد إنسان عادي، هذا نسطوري .نسطوري

.ربما ينبغي لي أن أعرض هذا التصنيف .هنا نجد النسطورية .تقسيم المسيح إلى قسمين

هذا هو اللاهوت الإصلاحي .إنه ليس نسطوريًا، ولكنه أقرب إليه من المذهب المونوفيزي أو اليوطخي .هذا هو .اللاهوت اللوثري

أوه، إنه أبعد ما يكون عن النسطورية من اللاهوت الإصلاحي .هنا نجد المونوفيزيتية أو اليوطاخية، والتي على النقيض من القول بأنه يمكن أن يكون اثنان، تقول بأن الطبيعتين مختلطتان .لذا فهو ليس إلهًا ولا إنسانًا، بل .هو مزيج

،إنه هجين، من النوع الثالث، ومن النوع الثالث، شيء آخر .الآن، تمامًا كما أن الإصلاحيين ليسوا نسطوريين .فإن اللوثريين ليسوا أوطاخيين أو مونوفيزيين .هذا أمر فظيع

ومع ذلك، هناك استمرارية هنا .فالمصلحون أقرب إلى النسطورية منهم إلى المونوفيزيتية .وقد سمعت العديد .من الأشخاص في مدرسة الأحد يقولون ، عندما أسألهم عن شيء ما، سيقولون، أوه، الرجل

الآن، هل كانوا يقصدون فصل الشخص؟ لا .ولكن هل كانوا حريصين على ذكر الشخص في إشارة إلى .إنسانيته؟ لا .وأنا سعيد لأن هذا هو السبب وراء حاجتهم إلى معلمين مثلي

كانت هذه محاولة للفكاهة، ومن الواضح أنها فشلت .وعلى نحو مماثل، فإن اللوثريين ليسوا من أتباع .المونوفيزيولوجية .نعم، هم من أتباع المونوفيزيولوجية

إنهم لا يؤمنون بالمذهب الواحد، ولا يتبعون عقيدة أوطاخيوس .ولكن مفهومهم عن انتقال الملكية يجعلهم .أقرب إلى هذا المفهوم من أي شيء يشبه النسطورية على الجانب الآخر

.لدينا مجال آخر للمناقشة .وهو يتعلق بوحدة شخص المسيح .وهو ممارسة صفات ربنا

كيف يمكننا أن نتصور ممارسة المسيح لصفاته الإلهية والإنسانية دون المساس بوحدة شخصه؟ علينا أن ،نكون حذرين هنا .علينا أن نكون حذرين .من الواضح أن الكتاب المقدس يتحدث عنه بعبارات إلهية .ويمنحه ألقابًا إلهية، وأحيانًا يقوم بأعمال إلهية

،وفي أحيان أخرى، يتحدث عنه، وهذا أمر جيد؛ وهذا هو المفتاح في كل مرة :إنه يتحدث عنه، الشخص .بمصطلحات إنسانية .كأنه متعب، أو ضعيف، أو في حالة إغراء، أو يحتضر .لدي شيئين أريد أن أقولهما

لقد سبق لي أن ذكرت هذه الأمور، ولكن علم اللاهوت المنهجي يفعل ذلك بالضبط .فهو يكرر حقائقه تحت فئات من شأنها أن تجعلها أكثر وضوحًا، وفهمًا، وتذكرًا، وخاصة في علاقتها بتصريحات كتابية أخرى وحقائق

لاهوتية .أولاً، يجب أن تُنسب جميع التصريحات الكتابية التي تتحدث عن ابن الله المتجسد إلى الشخص ككل.

على الرغم من أن بعض العبارات تشير بشكل خاص إلى طبيعة واحدة، فإن كل عبارة عن المتجسد هي عبارة عن المتجسد .إنها ليست عبارات منفصلة عن الله أو عن إنسانيته.

لا توجد إنسانية منفصلة .والكلمة الأزلي، الابن الأزلي، تجسد بالكامل في يسوع الناصري .لذا، عندما نقرأ عنه في يوحنا 4، وهو متعب من السفر وجالس عند بئر يعقوب، فهذا لا يقال عن الإنسان يسوع.

يُقال هذا عن يسوع الإله المتجسد .بالتأكيد، ليس مع التركيز بشكل خاص على طبيعته الإلهية، ولكن مع أدلة خاصة، مع التركيز بشكل خاص على طبيعته البشرية .عندما يقول في يوحنا 10، "أنا الراعي الصالح".

أضع حياتي من أجل الخراف ."هذا ما قيل عن شخص المسيح فيما يتعلق بإنسانيته .الله في السماء لا يمكن" أن يموت.

من المدهش أن رسالة العبرانيين 2 :14 تخبرنا أن الله نزل من السماء ليتمكن من الموت .آه، ليس فقط ليتمكن من الموت .على سبيل المثال، علم يسوع، ولكن من المؤكد أنه جاء في المقام الأول ليموت.

ولما كان الأولاد في عبرانيين 2 :14 يشتركون في اللحم والدم، فقد اشترك هو أيضًا في نفس الأشياء لكي يبيد" بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ويعتق كل الذين كانوا خاضعين للعبودية مدى الحياة خوفًا ".من الموت .لأنه أحب أولاد الله .واشترك ابن الله في لحمهم ودمهم لكي يموت ويهزم الشرير ويفدي شعبه

.لقد مات الإله على الأرض، ومات الإله المتجسد .ومن المؤكد أن هذا النوع من النصوص يؤكد على إنسانيته

ولكن دعونا نحذر ولا ننحرف نحو النسطورية .فليس الإنسان يسوع هو المقصود .بل الابن المتجسد، مع الإشارة إلى إنسانيته، هو الذي مات من أجل فداء شعبه وهزيمة الشرير.

.عودة إلى يوحنا 10 .أنا أضع حياتي وآخذها أيضًا، لا أحد يأخذها مني

.أنا أفعل ذلك من تلقاء نفسي .الإنسانية، الإنسانية، الإنسانية .لقد أعطاني الآب الوصية للقيام بذلك

أيها الإنسان، أضع حياتي وأستعيدها مرة أخرى .إن الإله هو المسيح الإلهي البشري الذي يرفع نفسه .أنا لا أفصل الشخص بشكل خاص.

ترى ما نقوله الآن ونحن نتجنب النسطورية من جهة والأوطاخية من جهة أخرى .نحن نطبق حقائق خلقيدونية بأن ابن الله متجسد بلا اختلاط، أي الطبيعتين .إنه شخص واحد بطبيعتين بلا اختلاط ولا تغيير.

.وهذا يعارض المونوفيزيتية، والأوطاخية، وبدون فصل وبدون انقسام، وهذا يعارض النسطورية

هل يمكننا أن نفهم كل ما يقوله الكتاب المقدس عنه بشكل كامل؟ كلا .هل يمكننا أن نحلل كل عبارة باستخدام نوع من الشبكة الكبيرة؟ آه، هذا ما يفعله كإنسان، هذا ما يفعله كإله .كلا، لا نستطيع.

ولكن في بعض الأحيان، تؤكد بعض الآيات على طبيعة واحدة من الطبيعتين الأخريين .ولكن وجهة نظري الآن هي أن كل العبارات الكتابية التي تتحدث عن الابن المتجسد يجب أن تُنسب إلى الشخص بأكمله، وليس إلى

طبيعة واحدة أو أخرى .ورغم أنها تتعلق بطبيعة واحدة أو أخرى، فإن بعض العبارات أحيانًا لها إشارة خاصة .إلى لاهوته

كما لو أنني أملك السلطة لإحياء حياتي .والقيامة هي عمل الله .وفقط في يوحنا 2" :انقضوا هذا الهيكل، وفي ."ثلاثة أيام أقيمه

.في إنجيل يوحنا 10، أضع حياتي وأستعيدها مرة أخرى .هل المسيح يقيم نفسه؟ يا للهول .هذا أمر مدهش

،إنه الآب دائمًا ، إما بشكل مباشر أو من خلال ما نسميه الفاعل الإلهي السلبي .لقد قام يسوع، وليس دائمًا .ولكن في الغالب

ثم في بعض الأحيان، لا أدري، نصف دزينة من المرات، تُنسب القيامة إلى الروح القدس .ولم تُنسب إلى يسوع .في أي مكان آخر .المسيح الإلهي في الإنجيل الرابع يُقيم نفسه

بالطبع، لكي نكون مكتملين، يمكننا أن نقول إن الثالوث يرفع الابن .في الواقع، أعتقد أنني أقول بشكل خاص الآب، ولكن أيضًا الروح القدس، وفي مكان واحد على الأقل، في كتاب واحد، الابن .كل التصريحات الكتابية التي تتحدث عن المسيح، حتى تلك التي تؤكد بشدة على إنسانيته أو لاهوته، يجب أن تُنسب إلى الشخص .بالكامل

لا تتحدث عن الإنسان .فلا يوجد إنسان منفصل .ورغم أن هذا صحيح من الناحية الفنية، فإن الكلمة يظل ساركوس بمعنى ما؛ فالثالوث سليم، والابن المتجسد يقوم بأشياء معينة بحكم كونه خارج التجسد، على .الرغم من صعوبة ذلك

. نحن لا نتحدث عن ذلك .ثانياً، لقد خضع ربنا المتجسد طوعاً لممارسة صفاته الإلهية طاعةً لإرادة الآب .ومن المفترض هنا أنه احتفظ بصفاته الإلهية كاملة

لا يوجد أي تخلي .لم يجرد نفسه من بعض الصفات، حتى تلك الصفات التي يصعب تصورها من حيث التجسد .على سبيل المثال، هل يمكن لشخص متجسد أن يكون حاضرًا في كل مكان في نفس الوقت في .الجسد؟ لا

ولكننا نقول إنه يحتفظ بهذه الخاصية باعتباره الابن الذي يظل خارج التجسد تمامًا .ولكن مرة أخرى، هذا .ليس هو التركيز الذي نركز عليه .فالمسيح يحتفظ بكل قواه الإلهية بالكامل

،إنه لا يتخلى عن امتلاك هذه الأشياء، أو وجودها، أو امتلاكها .بل يتخلى عن ممارستها المستقلة .وبالتالي .فهو المسيح المتنازل عنه

.إنه يفتقر إلى هذه القوى .لا، ليس لديه هذه القوى .إنه يمتلك هذه القوى

أوه، نعم، لكنه لا يستخدمهم أبدًا، كما يقول بعض الفلاسفة المسيحيين الإنجيليين الطيبين اليوم .واتباعًا لستيف ويلوم، أعتقد بقوة واحترام أن هؤلاء الرجال هم رجال الله الصالحون، بلا شك، وهم يقومون بعمل .دفاعي جيد .لا أريد أن أذكر أسماء عمدًا

إذا أردت أن تعرف ذلك، فاقرأ كتاب ويلوم نحو نهايته .فهو يذكر أسماء بالطبع .ويعاملهم باحترام، ويقتبس .منهم أقوالاً، ويستقبلهم ليس فقط كإخوة، بل كإخوة متميزين

ولكن يبدو لي وله أن الفلاسفة يميلون في بعض الأحيان إلى ممارسة الفلسفة وحدها بدلاً من ممارسة مبدأ الكتاب المقدس وحده ."ويبدو أن عقلهم يتغلب على الكتاب المقدس في هذه المرحلة .يا إلهي، أقول هذا" .دون أي قصد خبيث

:لأن الكتاب المقدس ينسب إلى الابن المتجسد أعمالاً إلهية، يقول للرجل في لوقا 2، الذي لا يستطيع المشي .لقد غفرت لك خطاياك ."حسنًا، أي محتال يمكنه أن يقول ذلك"

ولكي يثبت أنه ليس دجالاً، يقول، وفي الواقع، يفعل ذلك مع أعدائه، حيث يمارس يسوع المعرفة الإلهية لفهم عقولهم وقلوبهم .أوه، تقول، هيا، يمكنه أن يرى ذلك على وجوههم .أنت وأنا نستطيع أن نرى ذلك على .وجوههم، لكنه يعرف ذلك بالتأكيد من خلال النظر إلى قلوبهم

ولكن هل كان بوسعه أن يرى وجه المرأة السامرية وهو يفعل ذلك؟ لقد كان لها خمسة أزواج .لا، لا أعتقد .ذلك .وعلى نفس المنوال، لم يكن يعرف وقت مجيئه الثاني عندما كان على الأرض

لم يكن يمارس هذه الصفات الإلهية دائمًا .ولم يكن يمارس قوته الإلهية المعرفية .لكنه بالتأكيد مارسها في .هذه الحالة

لقد غفر للرجل خطاياه، وليس بالطريقة التي نتعامل بها مع الأمور .أوه، أختي، هل يمكنك أن تسامحيني على .كلامي ضدك؟ أوه، نعم، نعم، أخي

.هذا رائع، ولكن هذا ليس ما نتحدث عنه .يقول يسوع :أنا أغفر لك كما يغفر الله للبشر الخطاة

.واو !معجزة غير مرئية .يمكن لأي شخص أن يدعي ذلك

.أوه نعم، هذا صحيح .حسنًا

.لكي تعلموا أن ابن الإنسان له سلطان أن يغفر الخطايا على الأرض .سأصنع عملاً مرئياً :احمل سريرك وامش

ولقد فعل ذلك .لقد أظهر يسوع، من خلال صنع المعجزة المرئية، أنه قام بمعجزة غير مرئية ومارس قوى إلهية في غفران الخطايا .عندما يأتون لإلقاء القبض عليه، من أنت؟ هل أنت يسوع الناصري؟ أنا هو، يوحنا 18.

بام، يسقطون .يفعل يوحنا هذا النوع من الأشياء مرارًا وتكرارًا .إنه يُظهِر أن المسيح لا يذهب إلى الصليب في .ضعف، بل يذهب إلى الصليب بقوة

يوحنا 13 .أثناء العشاء، كان الشيطان قد ألقى في قلب يهوذا أن يخونه، ابن يهوذا سمعان .صدقوني، كان .أشخاص آخرون يحملون اسم يهوذا سعداء بأشياء صغيرة كهذه

أو يهوذا، الذي يُدعى أيضًا الإسخريوطي .كان التلاميذ الآخرون الذين أُطلق عليهم اسم يهوذا وأتباع آخرون .سعداء حقًا بامتلاكهم هذه المؤهلات .يا للهول

يسوع، يوحنا 13 :3 .عالمًا أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه وأنه خرج من الله وإلى الله يمضي، قام من العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وربطها على وسطه وغسل أقدام التلاميذ .ماذا يفعل يوحنا؟ إنه يُظهر أن

يسوع هو المسيح الإلهي الذي هو المسؤول تمامًا، وهو يُخضع نفسه طوعًا للموت على الصليب .نعم، في .بعض الأحيان يستخدم الابن ، الذي لديه كل قواه الإلهية، هذه القوى فقط عندما تكون في إرادة الآب

إن إقامة نفسه من بين الأموات ليست عملاً بشرياً .لقد كانت إرادة الآب أن يقول الابن في يوحنا 2 أنه سيقيم .نفسه من بين الأموات .هل يوحنا 2 هو 19 و20؟ يفسر يوحنا ملاحظة يسوع الغامضة

إذا وقفنا أنا وأنت في ساحة الأمم، أو ربما في ساحة النساء، وسمعناه يقول :هدموا هذا الهيكل، وفي ثلاثة أيام سأبنيه، سأقيمه، فهذا يبدو جنونًا .قال اليهود إن الأمر استغرق 46 عامًا في ظل برنامج هيرودس الكبير لتجديد الهيكل لبناء هذا الهيكل .هل ستقيمه في ثلاثة أيام؟ يقدم يوحنا تعليقًا افتتاحيًا، وهو أحد سماته .الأدبية

ولكنه كان يتكلم عن هيكل جسده .فلما قام من بين الأموات تذكر تلاميذه أنه قال هذا .فلما قام من بين" .الأموات

لقد آمنوا بالكتاب المقدس وبالكلمة التي نطق بها يسوع لأن كلماته كانت مقبولة بالفعل باعتبارها على قدم المساواة مع كلمة الله المقدسة .لقد أخضع ربنا المتجسد ممارسة صفاته الإلهية، التي احتفظ بها بالكامل في .طاعة لإرادة الآب .لم يستخدم قواه الإلهية إلا عندما كانت إرادة الآب

لم يكن هناك أي انخفاض بل كان هناك تجلي مستتر لقدراته الإلهية .لذا، فيما يتعلق بالتجلي، أقول الأمر بهذه الطريقة :تم إزالة غطاء المصباح، وتم رفع القوة الكهربائية .ولكن عادة، كان غطاء المصباح مضاءً، وتم .خفض الضوء بشكل كبير

لا يوجد هالة .إنه هو كما هو، لكنه لا يظهر نفسه دائمًا، كما يفعل عندما تكون إرادة الآب له أن يُظهِر قدراته .الإلهية .نحتاج إلى اختتام مسيرتنا بالتفكير في عقيدة الحالتين

بعد الإصلاح، أخذ اللاهوتيون اللوثريون والإصلاحيون بعين الاعتبار بعض الحقائق .وقد أكد المصلحون على هذه الحقائق، ولكن ورثتهم اللاهوتيين هم الذين عبروا عنها في ما يسمى بعقيدة الدولتين .فيلبي 2، الذي نظرنا إليه عدة مرات، فيلبي 2 :6 إلى 11، يقدم عقيدة الدولتين كما لم يرد ذكرها في أي مكان آخر في الكتاب .المقدس

فلتكن هذه الفكرة فيما بينكم، الآية 5، التي هي لكم في المسيح يسوع .الغرض من هذه الكريستولوجية" العظيمة هو تقديم يسوع كمثال للتواضع حتى يتبعه أهل فيلبي، وخاصة أفودية وسنتيخة، لتعزيز الوحدة في كنيستهم السليمة، الذي ظن أنه في صورة الله، فيلبي 2 :6، لم يحسب مساواته لله شيئًا يمكن اغتنامه، لكنه ،أخلى نفسه آخذًا صورة عبد، صائرًا في شبه الناس، وُجِد في هيئة إنسان، فوضع نفسه وأطاع حتى الموت .موت الصليب .تتحدث هذه الآيات عن حالة الإذلال

تقول عقيدة الحالتين إن ربنا مر بمرحلتين زمنيتين، منذ الحمل به وولادته حتى دفنه، وهي حالة الإذلال التي قرأناها للتو .وهي تشمل الحمل به وولادته وتجاربه والصراعات التي واجهها في حياته وموته، والأمر المذهل .هو دفنه .هل دُفن الله؟ لا، لكن الإله المتجسد دُفن

إن هذا أمر فظيع، وهو رمز لعدم احترام البشر له .ثم إن الآيات التالية في فيلبي 2، أي من 9 إلى 11، تصف .حالة التمجيد

أي مرحلة زمنية لها شروطها الخاصة التي تمتد من قيامته إلى مجيئه الثاني .لذلك، منذ أن تواضع حتى الموت على الصليب، رفعه الله إلى أعلى وأعطاه الاسم الذي فوق كل اسم، حتى تجثو باسم يسوع كل ركبة في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب .حالتا المسيح هما .حالة التواضع، والذل، وحالة الرفع

مرحلتان زمنيتان مع الشروط المقابلة لهما .الإذلال، والارتفاع .هذه الفقرة بأكملها هي طريقة لشرح كيف أن .يسوع في السماء الآن مختلف عما كان عليه يسوع على الأرض

.الفرق ليس أنه تخلى عن إنسانيته كما يفترض العديد من المسيحيين .خطأ .التجسد دائم

،الفرق هو أنه عاش في هذه الفترة الزمنية، 33 عامًا ونصفًا، في حالة من الإذلال والضعف والحاجة والمعاناة والتي بلغت ذروتها بموته على الصليب .لا، بل بلغت ذروتها بدفنه .ولكن من حسن الحظ أن الله رفعه إلى .أعلى، وهكذا

،تتكون حالة ارتفاعه من قيامته، وصعوده، وجلوسه عن يمين الله، وسكبه للروح القدس في يوم الخمسين وشفاعته من أجلنا، وحالة ارتفاعه وخدمته بالكامل تكتمل في مجيئه الثاني .هناك مشكلتان تصاحبان هذا المقطع من فيلبي، وقد أشرت إليهما أكثر من مرة، وذكرتهما عدة مرات من قبل .المشكلة الأولى هي أن كل .ركبة سوف تنحني، وكل لسان سوف يعترف

هل هذا صحيح؟ ألا يعني هذا أن الجميع قد نالوا الخلاص؟ والسؤال الثاني هو هل تعلمنا هذه الآية عن ألوهية المسيح؟ الإجابة على السؤالين هي :لا ونعم .إشعياء 45 هو الخلفية .يهوه هو المتحدث في هذا .الإصحاح

.أنا الرب ليس غيري 45 :18 ليس إله غيري ليس غيري 21

:أنا الرب ليس غيري 22 :23 بذاتي أقسمت، كلمة عظيمة، خرج من فمي بالبر كلمة لا ترجع .لي يقول الرب .كل ركبة تجثو، وكل لسان يحلف

.ويصبح الرب يسوع في فيلبي 2 :9 إلى 11 .إنه الله .وهنا توجد نهايات كتب

هناك تضمين .ففي بداية ونهاية المقطع، كان الله موجودًا في صورة الله .وسواء كان الشكل يعني الطبيعة الجوهرية، كما علم بي بي وارفيلد وعلماء عظماء آخرون، أو وفقًا لوجهة نظر أحدث، سواء كان موازيًا لصورة العبد ويعني الشكل الخارجي، وهو ما أعتقد أنه كذلك، مع ذلك، يمكننا أن نقول عن الله فقط إنه كان .موجودًا في صورة الله

الابن هو الله في بداية المقطع، وهو يهوه، الذي تنحني أمامه كل ركبة ويعترف له كل لسان .إذن، فهو كل .لسان .نعم

.إنها كل ركبة .نعم .إذن الجميع مخلصون، أليس كذلك؟ لا

لا أقول هذا من أجل تماسك التعليم الكتابي فحسب .فالعهد الجديد واضح للغاية، ويسوع هو المؤلف الرئيسي لهذا التعليم، بأن الجميع لن يخلصوا وأن الجحيم سيكون موجودًا .لكن الآيتين التاليتين في إشعياء .توضحان الأمر 45

كل ركبة تجثو ، وكل لسان يقسم بالولاء، ولكن في الرب فقط سيقال عني، برنا وقوتنا .إشعياء 45 :24 .إليه يأتي ويخزى.

أوه، سوف ينحنون على ركبهم، وسوف يعترفون بألسنتهم .كل من يغضب عليه، الضالين، الأشرار، سوف يضطرون إلى الاعتراف بأخطائهم، والخطأ الكبير في حياتهم، والتقدير المنخفض لابن الله، ورفض الركوع والاعتراف بربوبيته في هذه الحياة .أما الآخرون، في الرب، كل ذرية إسرائيل، أي سواء كانوا يهودًا مؤمنين أو أمميين مؤمنين الذين يشكلون كنيسة الله في العهد الجديد، والتي هي في الواقع إسرائيل الحقيقية، كل ذرية إسرائيل سوف يتبررون ويفتخرون.

الكل ينحني، الكل يعترف، لكن ليس الكل يخلص .إذن، يتم حل المشكلتين بهذه الطريقة .الاعتراف الشامل بسيادته، لكن ليس الخلاص الشامل.

إن كثيرين ممن ينحنون ويعترفون هم هالكون .وهم غاضبون عليه، ولكن هذا لا يفيدهم بشيء .فهم لا يستطيعون هزيمته.

إنهم متواضعون أمامه ويعترفون بأنهم يمجدونه بغير علم، ليس كعبيد، بل كمن يخضعون له الذي هو الله المتجسد .والمشكلة الأخرى هي أن البعض يشككون في ألوهيته؛ وهذا أمر لا ينبغي التشكيك فيه .لقد كان موجودًا في صورة الله ؛ اتخذ صورة عبد، ورفعه الآب ورفعه.

آه، إنه لمجد الآب .المقطع واضح .لكن لغة إشعياء 45، التي كانت تخص يهوه، انتقلت الآن مباشرة إلى ابن الله .لذا، نختتم بتمجيد المسيح مرة أخرى في خدمته.

في المرة الأولى، جاء ليموت من أجل شعبه ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث، واعدًا بالحياة الأبدية لكل من يؤمن به .الحياة الأبدية الآن، في حياة جديدة وتجديد .الحياة الأبدية في نهاية العصر عندما يعود يسوع في قيامة الأموات.

سيتمجد الله في ذلك، وسيُمَجِّد الجميع يسوع، وسيُعترف بالمسيح ربًا.

سوف ينحني الجميع، وسوف يعترف الجميع بألسنتهم ليكونوا كاملين بشكل منهجي في 1 كورنثوس 15 .في هذه المرحلة، سوف يسلم الابن الملكوت إلى الآب حتى يكون الله، الآب، والابن، والروح القدس، الكل في الكل .مجدوا اسمه القدوس.

آمين .وبهذا نختتم مساقنا عن عقيدة المسيح .لقد استكشفنا ونظرنا إلى اللاهوت التاريخي الآبائي أو علم المسيح.

ولقد رأينا أن الرجل والمرأة قد بدآ من الأعلى مع ابن الله الإلهي الذي تجسد في يسوع .وقد استكشفنا علم المسيح الحديث، الذي كان له في معظمه نقطة بداية مختلفة تمامًا .وأنا أعترف أنه يمكنك أن تبدأ نسبيًا من الأسفل من أجل الدفاع عن العقيدة أو التواصل مع الناس المعاصرين.

أفهم ذلك .ولكن هذا ليس ما أقصده هنا .لقد بدأ اللاهوت الحديث بالتأكيد من الأسفل، مرارًا وتكرارًا، في أغلب الأحيان.

والنتيجة هي المسيح البشري الذي ليس إلهيًا ولا يستطيع أن يخلصنا من خطايانا .ولا عجب بالنسبة لي أن الكنائس والطوائف التي تؤكد على ذلك تتضاءل .فلا يوجد إنجيل في ذلك.

لا يوجد إنجيل في هذا .ثم أخذنا وقتنا وعملنا على التعاليم الكتابية العظيمة المتعلقة بربنا .لقد كان موجودًا قبل ذلك.

لقد كان ابن الله موجودًا قبل أن يصير ابن الإنسان في بيت لحم .والتجسد هو المعجزة العظيمة التي صنعها الله .ولا أقصد بذلك أن أنتقص من أهمية الصليب والقبر الفارغ.

بالتأكيد، هم مركز الإنجيل .ولكن لا تجسد، لا صليب .لا تجسد، لا قبر فارغ.

ولكن كان هناك تجسد .فبشكل معجزي وغامض، أصبح الله الأبدي القدير، الابن، واحدًا منا .يا لها من نتيجة !إنه الله.

ولقد نظرنا إلى ألوهيته بتفصيل كبير من خلال الأدلة التاريخية الخمسة العظيمة .لقد أصبح إنسانًا حقيقيًا بعيدًا عن الخطيئة، التي ليست جزءًا أساسيًا من الإنسانية .وقد أظهر آدم وحواء ذلك.

لقد جسد يسوع هذا الأمر، وفي قيامة الأموات سوف نعيش هذا الأمر بنعمة الله .لقد فكرنا في شخصيته الواحدة وبعض الأمور التي يترتب عليها ذلك.

تجنبنا خرافة نسطورية من جهة، وقسمته إلى قسمين، وخرافة من جهة أخرى من المونوفيزيتية أو اليوطاخية التي تدمجه لا في الله ولا في الإنسان .نوع من الهجين الثالث .واختتمنا بالتفكير في ممارسة صفاته.

وكل هذا يعني أننا نحن الذين نعرفه ونحبه، نعبده ونسجد له ونخدمه ونشهد له، رب المجد الذي صار خادماً لنا نحن الخطاة ولخلاصنا .فلنمجِّد اسمه القدوس.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن المسيحانية .هذه هي الجلسة العشرين، علم النظام، إنسانية المسيح، تواصل الصفات، ممارسة الصفات، الحالتان، فيلبي 2 :1 إلى 11.